

النهاية في غريب الأثر

{ نساء } (ه) فيه [مَن أَحَبَّ أَنْ يُذْكَرَ مِنْ أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ] الذِّكْرُ :
: التأخير . يقال : ذَكَرْتُ الشَّيْءَ ذِكْرًا وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً إِذَا أَخَّرْتَهُ .
والذِّسَاءُ : الاسمُ ويكون في العُمُر والدِّين .

- ومنه الحديث [صلة الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَذْكَسَةٌ فِي الْأَثَرِ] هِيَ مَفْعُولَةٌ
منه : أَي مَطْنَدَةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .

- ومنه حديث ابن عوف [وَكَانَ قَدْ أُذْهِبَ لَهُ فِي الْعُمُرِ] .

(ه) وحديث علي [مَن سَرَّهَ الذِّسَاءُ وَلَا نِسَاءَ] أَي تَأْخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .

(س) ومنه الحديث [لَا تَسْتَذْكَرُوا الشَّيْطَانَ] أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا
تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ وَلَا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطَانَ . يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلَةٌ مِنَ
الشَّيْطَانِ .

- وفيه [إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي الذِّسْيَةِ] هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . يريد أن بيع
الرَّبِّاءِ بَوَائِيَّاتٌ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .
وهذا مذهب ابن عباس رضي الله عنهما كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبِّاءِ بَوَائِيَّاتٍ مُتَفَاضِلَةً مَعَ
التَّقَابُضِ جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذِّسْيَةِ .

(ه) وفي حديث عمر [ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ] فِي الْهَرَوِيِّ : [عُدَّةٌ] وَإِذَا
رَمَيْتُمْ فَانْزَسُوا عَنِ الْبَيْتِ] أَي تَأَخَّرُوا . هَكَذَا يُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَالصَّوَابُ [
انْزَسُوا] بِالْهَمْزِ . وَيُرْوَى [بَنَسُوا] أَي تَأَخَّرُوا . يُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا
تَأَخَّرْتُ .

(س) وفي حديث ابن عباس [كَانَتِ الذِّسْأَةُ فِي كِنْدَةِ] الذِّسْأَةُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ
: الذِّسْيَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالذِّسْيَةُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفيه [كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِّاءِ
فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَةٌ] أَي مَطْنُونَةٌ
بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَةٌ وَنَسْوَةٌ وَنِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا
وَرُجِيَّ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .

وقيل : هُوَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنَ نِسَاءَتِ اللَّبَنِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ
وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ .

قال الزمخشري : [الذَّسُّوءُ على فَعُولٍ والذَّسُّوءُ على فَعْلٍ ورُوي [نُسُّوءُ] بضم
النون فالذَّسُّوءُ (الذي في الفائق 3 / 82 : [وقد روى قُطْرُبُ : الذَّسُّوءُ بالضم :
المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته] . كالحَلَاوُبِ والذَّسُّوءُ (الذي في
الفائق : [والذَّسُّوءُ بالضم والفتح : تسمية بالمصدر] . تسمية بالمصدر] .
- ومنه الحديث [أنه دَخَلَ على أمِّ عامر بن رَبيعة وهي نَسُّوءٌ وفي رواية [نَسَّوءٌ]
فقال لها : أَبْشِرِي بعبد اللّٰه خَلَفَاً من عبد (في الأصل : [عند] والمثبت من ا
واللسان .) اللّٰه فولدت غلاماً فسَمَّته عبدَ اللّٰه [